أثر اللعب في التخفيض من حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

أ.نجاة قصير

أ.نادية صالحي

ملخص المداخلة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي قائم على اللعب في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.في محاولة للإجابة على التساؤلات التالية:

*ما أكثر مظاهر السلوك العدواني انتشارا لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم

*مامدى فعالية البرنامج في خفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم

و لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بتصميم برنامج إرشادي قائم على اللعب و تطبيق شبكة ملاحظة بالإضافة إلى الاستعانة بمقياس السلوك العدواني لزياد أحمد بدوي 2011

وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (10) أطفال 6 ذكور و 4 إناث من المعاقين عقليا القابلين للتعلم، ذكائهم مابين (55 – 70)و تتراوح أعمارهم ما بين(9 — 13) سنة بالمركز النفسي التربوي للأطفال المعوقين ذهنيا بذراع سمار بالمدية.

وتلخصت نتائج الدراسة فيما يلي :

أهم أشكال ومظاهر السلوك العدواني انتشارا لدى فئة المعاقين عقليا القابلين للتعلم هي السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين ونحو الممتلكات.

فعالية البرنامج الإرشادي في الخفض و التخفيف من السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية، وذلك لو جود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

Abstact :

The aim of this study was to determine the effectiveness of a game-based instructional program to mitigate aggressive behavior in mentally disabled children who are able to learn. In an attempt to answer the following questions: * What are the most manifestations of aggressive behavior widespread among the mentally handicapped who can learn * The effectiveness of the program in reducing the aggressive behavior of mentally handicapped who can learn To achieve the objectives of the research, the researchers designed a training program based on the game and the application of the network note in addition to the use of the measure of aggressive behavior Zaid Ahmad Badawi 2011 The study was conducted on a sample consisting of (8) children 4 males and 4 females of mentally handicapped who are able to learn, their intelligence between (55 - 70) and between the ages of (9 - 13) The results of the study were summarized as follows: The most common forms and manifestations of aggressive behavior prevalent in the mentally disabled group that are able to learn are aggressive behavior directed towards others and towards property. The effectiveness of the pilot program in reducing and mitigating the aggressive behavior of the experimental group members, if there are statistically significant differences between the pre-test and the post-test

1-إشكالية الدراسة:

لم يعرف العالم المعاصر موج ة من التغيرات كالتي يعرفها اليوم ،و لا تحديات كالتي يواجهها ، بشكل أدت معها إلى انفجار في المفاهيم و المصطلحات، بل تعدى الأمر إلى مراجعة الكثير من المفاهيم و ظهور التخصصات العلمية التي تهتم بالإنسان أولا قبل كل شيء.

ويعد ميدان التربية الخاصة واحدا من الكثير من الميادين الحديثة التي لاقت اهتماما متزايدا من قبل المختصين والعاملين في المجالات المهنية، منهم المختصين النفسانيين والأطباء والتربويين ولقد شهد تطور هذا المجال انطلاقة قوية وسريعة نتيجة لعدة عوامل منها الإنساني ، الاجتماعي الأخلاقي والتشريعي، وكلها تنادي من أجل العمل على تقديم الخدمات والبرامج من أجل هؤلاء الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، ووصولا بهم لاستغلال أكبر قدر من إمكانياتهم وطاقاتهم مقارنة بأقرانهم من الأسوياء.(منصور بن زاهي و آخر،2014: 64)

ومن ضمن الكثير من المشكلات والاضطرابات يعد موضوع الإعاقة العقلية من أهم الموضوعات التي أثارت وتثير اهتمام الباحثين والعلماء حيث أكد العديد من هم أن العناية بالمتخلفين عقليا تمثل إحدى مؤشرات الحضارة للأمم، ومن هنا فإن رعاية هذه الفئة تعد بمثابة مبدأ إنساني وحضاري نبيل يؤكد على أهمية حقوق المعاقين عقليا وأسرهم. وهذا من خلال إعداد البرامج التربوية و التعليمية و المهنية التي تسعى للوصول بهم إلى أفضل مستوى من التكيف يمكن تحقيقه، وبالتالي الوصول بهم إلى مرحلة من الاستقرار النفسي و الاجتماعي، وضمانا لحسن تكيفهم مع ذاتهم و مع البيئة المحيطة بهم.

ويعاني المتخلفون عقليا من مشكلات سلوكية تؤثر على توافقهم الطبيعي بشكل أو بآخر وتعيق تكيفهم الاجتماعي. و قد أكد (الخطيب 2002) أن المعاقين عقليا هم من أكثر الأشخاص الذين يعانون من المشكلات السلوكية، نظرا لعدم قدرتهم على تحديد جوانب السلوك المقبول اجتماعيا، و تأخر قدراتهم اللغوية ،إضافة إلى تعرضهم لخبرات الفشل المتكرر و الإحباط نتيجة الاتجاهات الاجتماعية المحيطة و تأخر قدراتهم العقلية. (عبد العزيز السرطاوي و أخرون ، 2016: 353)

و يأتي السلوك العدواني على رأس هذه المشكلات السلوكية ، حيث يؤثر في الأدا ء الطبيعي للأسرة كما يجعل من الطفل شخصا غير مرغوب فيه، فالسلوك العدواني يعتبر من أهم و أخطر المشكلات السلوكية التي تواجه المتخلفين عقليا و كذلك القائمين على رعايتهم،و خاصة إذا علمنا أن الاستجابات العدوانية لذى هؤلاء الأطفال تزداد بتقدم السن بين السادسة و حتى العاشرة. (سعد بن عبد الرحمان الشهري، 2007: 3)

من جهة أخرى يؤكد (صادق، 1982) أن السلوك العدواني نفسه يكون سببا رئيسيا في إلحاق الطفل بالمعهد أو المؤسسة للتخلص من مشكلاته مع الآخرين داخل المنزل و خارجه. (سعد بن عبد الرحمان الشهري، 2007: 5)

إن انتشار هذا الاضطراب بين فئة المعاقين عقليا يستدعي الإسراع في الحصول على التدخل العلاجي المبكر، بما يساعد هؤلاء الأطفال على التكيف مع مجتمعهم و تعزيز قدراتهم و القدرة على الاستفادة من مصادر التعلم المتاحة لهم .لذلك، فقد تنوعت طرق التدخل لحل هذه المشكلة ، بدءا من العلاج الطبي و الأدوية التي تسهم في التخفيف من حدة السلوك، و مساعدة المحيطين بالطفل للتمكن من ضبطه بشكل معقول، إلا أن تأثير استخدام الأدوية كان محدودا و مرتبطا بفترة زمنية محددة، عدا ظهور بعض الأعراض الجانبية، مما ساهم في ظهور الاتجاه التربوي السلوكي لتعديل هذه المشكلات عن طريق مجموعة من التقنيات المرتبطة بالسلوك و منها اللعب الحر و الموجه الذي يساعد في تفريغ الطاقات البدنية للطلبة، و قد اعتبر ستراوس من أوائل من اقترحوا معالجة السلوك العدواني بأساليب غير طبية و ذلك من خلال تنظيم البيئة الصفية ، حيث اقترح توفير بيئة ملائمة تشتمل على محطات تعليمية خاصة بكل طفل .و تؤكد الدراسات النفسية و التربوية على أهمية المعززات و الألعاب التربوية و تقديم المكافآت للأطفال التي تقوي عملية التعلم و تزيد من احتمال ظهور السلوك المطلوب. و من أجل التخفيف من حدة هذا الاضطراب أجريت عدة دراسات اتبعت منهجيات مختلفة للتغلب على أعراضه و آثاره السلوكية و التعليمية فقد قام كوريل و هيتشسون بدراسة تهدف إلى التعرف على أكثر البرامج العلاجية شيوعا التي يمكن استخدامها مع المشكلات السلوكية لذوي الإعاقة العقلية.فوجدا أن البرامج السلوكية و التدريبية و الأنشطة الحرة تعتبر فعالة في حالة العدوان. (عبد العزيز السرطاوي و أخرون ، 2015: 354)

و تعتبر الأنشطة التربوية المبنية على أنشطة اللعب من الاتجاهات العلاجية التي لجأ إليها الباحثون لتطوير مختلف المهارات لدى الأطفال بشكل عام و الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بشكل خاص.و ذلك لما يحققه اللعب من قيمه هامة لهؤلاء الأطفال.و هذا ما أكدته (ماكنتاير 2004) حيث أثبت أنه إنه يمكن للعب أن يحقق فواد كبيرة للأطفال المعاقين و التي لا يمكن تحقيقها من خلال تطبيق أي برامج تعليمية أخرى.فاللعب يعتبر ممتعا بالنسبة للطفل خاصة إذا اتيحت له فرص لاختيار الألعاب بنفسه .فموقف اللعب بالنسبة للطفل يتيح له حرية التوقف عن ممارسته دون التعرض للوم أو التوبيخ، كما أن نتائجه ليست معروفة و محددة مسبقا.إضافة إلى أن اللعب يحقق السعادة ، و يخفف التوتر بما لا يحققه أي موقف تعليمي أخر. ويتم عادة تحت

إشراف المعلم أو كبار السن مما يتيح للطفل القيام بالمخاطرة و أداء حركات جديدة.(عبد العزيز السرطاوي و أخرون ، 2015: 354)

كما يعتبر اللعب أحد الإستراتيجيات الهامة المستخدمة في تعديل سلوكيات الأطفال المتخلفين عقليا غير التوافقية بصفة عامة،و السلوك العدواني بشكل خاص.و يشير (سليمان، 1997) إلى أن الطفل المتخلف عقليا يعبر م ن خلال اللعب عن مشكلاته و صراعاته و إحباطاته، و لذلك يعد اللعب من أنجع الوسائل العلاجية التي تستخدم،وخاصة مع الأطفال لأنهم يفرغون طاقاتهم العدوانية أثنا اللعب ،و يتعلمون قواعد مهمة تسهم في خفض ذلك السلوك من خلال شيء محبب و قريب لأنفسهم أكثر من غيره من الأساليب. (سعد بن عبد الرحمان الشهري، 2007: 4)

فمن هنا نجد أن المشكلات السلوكية وخاصة السلوك العدواني الذي يظهره الأطفال المتخلفين عقليًا يشكل عبئًا ثقيلا على أسرهم وعلى العاملين معهم سواء داخل مؤسسات الرعاية الداخلية أو في البرامج التربوية والاجتماعية ، وغالبًا ما ينتج عن هذا السلوك آثار سلبية ممثلة في التأخر في الأداء الطبيعي لدور الأسرة بالإضافة إلى نبذهم وجعلهم أفراد غير مرغوب فيهم (الروسان ، 1998ص45 :)

وترى الباحثتان أنه لو تم استخدام برنامج تدريبي متكامل يستهدف فئات المتخلفين عقليًا والقابلين للتعلم ، ويقوم على اللعب كأسلوب علاجي لخفض السلوك العدواني وتفريغ المشاعر العدوانية، مع استخدام فنيات تعديل السلوك العدواني ،فإنه يمكن خفض مثل هذا السلوك والاستفادة من قدرات هذه الفئة وتأهيلها وتوجيه سلوكها لتتواءم مع نفسها ومع محيطها الذي تعيش فيه بشكل مقبول.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة كالتالي:

ما مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم على اللعب في التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟.

وينبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

*ما أكثر مظاهر السلوك العدواني انتشارا لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم

*ما مدى فعالية البرنامج في خفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم

2) فرضيات الدراسة:

– أهم أشكال ومظاهر السلوك العدواني التي تتسم بها فئة المتخلفين عقلياً تتمثل في أشكال العدوان اللفظي ، العدوان المادي والعدوان نحو الذات والآخرين

– يوجد اثر للبرنامج في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

3) أهمية الدراسة:

تستقي الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الفئة التي تستهدفها ومن أهمية الجانب السلوكي الذي تواجهه وهو خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم .

ترجع أهمية الدراسة إلى ما يلي:

1– أنها تنبع من نتائج الدراسات والبحوث السابقة وكذلك قلة البحوث والدراسات التجريبية التي عالجت مشكلة العدوانية لدى الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم خاصة في البيئة الجزائرية حسب علم الباحثتان.

2– تحاول هذه الدراسة توفير المعلومات والبيانات عن الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم وخاصة الذين يعانون من مشاكل سلوكية، والتي يمكن أن تقف حائلا أمام تكيفهم مع البيئة التي يعيشون فيها، وقد تساعد هذه المعلومات أيضا المختصين والعاملين في التعامل بنجاح مع هذه الفئة والتقديم الرعاية و العناية اللازمة.

3– إن نتائج هذه الدراسة تفتح المجال أمام دراسات لاحقة تقترح طرق وأساليب جديدة يمكن للمعلمين و المرشدين استخدامها لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. وإن لم تثبت فاعلية البرنامج الحالي فقد تفتح هذه الدراسة المجال لاستحداث برنامج أكثر فعالية .

4– يستفيد من هذه الدراسة القائمون على العملية التربوية في إعداد وتأهيل المربيين لإكسابهم مهارات التعامل مع المواقف المسببة للسلوك العدواني وطرق التخفيف منه وأساليب استنفاذ الطاقات العدوان بكل مفيد ونافع عبر نشاطات اجتماعية، ثقافية، فنية، رياضية، ليكون الأطفال المعاقين عقليا أكثر توافقا واتزانا.

4) أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي مبني على اللعب في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

– الكشف عن مظاهر السلوك العدواني عند الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

– التوصل إلى بعض المقترحات والحلول التي يمكن الاستفادة منها في الإرشاد النفسي والأسري والعاملين في مجال التربية الخاصة لعلاج مشكلة العدوانية لدى الأطفال بصفة عامة والمعاقين عقليا القابلين للتعلم بصفة خاصة.

5) تحديد مفاهيم الدارسة:

تشتمل هذه الدراسة على المفاهيم التالية:

5-1 برنامج القائم على اللعب:

هو لعب ممنهج يهدف إلى إشباع حاجات الطفل جسميا انفعاليا واجتماعيا وعقليا والذي يمارسه الأطفال داخل القسم أو خارجه تحت إشراف المربي أو المربية، معتمدا على مجموعة تمارين وأنشطة جماعية(أنشطة فنية، حركية، قصصية، ألعاب جماعية) التي تستخدمها البلحثتان مع أفراد الدراسة (المعاقين عقليا القابلين للتعلم) بهدف خفض حدة السلوك العدواني وإحداث تغيير في سلوكه، والذي طبق في الفترة الزمنية والتي تمتد من (2017/2/6إلى2017/4/3)أي بمعدل 12 جلسة جلستين كل أسبوع .

5-2 السلوك العدواني:

مجموع السلوكات غير مقبولة إجتماعيا و التي يعتدي بها الطفل على نفسه أو على الآخرين أو على الممتلكات ، بهدف إيذائهم سواء: بالسب والشتم والكلام الجارح أو بوصف الآخرين بصفات سيئة .أو إيقاع الفتنة بينهم أو بالفعل من خلال استخدام الطفل لأعضاء جسده مثل: الضرب والعض والركل وهي الدرجة التي يحصل عليها الطفل من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال أدائه على مقياس السلوك العدواني لزياد أحمد بدوي 2011.

5-3 الأطفال المعاقون عقليا فئة القابلين للتعلم:

هم الأطفال الملتحقين في فصول المركز النفسي التربوي للأطفال المعوقين ذهنيا بذراع سمار بالمدية. وممن تتراوح درجات ذكائهم على مقياس الذكاء المقننة مابين 55إلى 70 وتتراوح أعمارهم الزمنية من 10إلى 14 سنة والذين يمكن تدريبهم وتعليمهم المهارات الاجتماعية من أجل أن يصبحوا مستقلين ومعتمدين على ذواتهم.

6) منهج الدراسة:

قد قامت الباحثان بلختيار التصميم التجريبي باستخدام مجموعة واحدة لهلائمته لموضوع البحث.

وتهدف التجربة الأساسية إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي مبني على اللعب كمتغير مستقل للتخفيف من حدة السلوك العدواني كمتغير تابع لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم(المجموعة التجريبية)، وذلك بتطبيق قياس قبلي قبل إخضاعها للبرنامج و قياس بعدي بعد الخضوع للبرنامج

ولبلوغ ذلك تمت الخطوات الآتية:

-إجراء القياس القبلي لأفراد المجموعة التجريبية.

-إدخال المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي)على المجموعة التجريبية.

-وفي الأخير تطبيق القياس البعدي على أفراد المجموعة التجريبية.

7) حدود الدراسة:

أولا:الحدود المكانية: لقد تمت الدراسة الحالية بالمركز النفسي التربوي للأطفال المعوقين ذهنيا بذراع سمار ولاية المدية.

ثانيا: الحدود الزمانية: تم التطبيق الميداني في الفترة الممتدة بين شهري مارس و أفريل 2017

ثالثا: الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم الذين تتراوح أعمارهم ما بين (10- 14) سنة

8) أدوات الدراسة:

8-1 تقنية الملاحظة: لقد اعتمدنا في بحثنا على تقنية الملاحظة المباشرة لجمع المعلومات باعتبارها من أقدم وأكثر وسائل التقويم وجمع المعلومات الأكثر شيوعا، ولذلك فهي تعبر وسيلة أساسية وهامة للحصول على معلومات عن السلوك، كما تعد إحدى أساليب القياس التي تهدف إلى قياس المشاعر والاتجاهات والاهتمامات وسلوك الأفراد في المواقف المختلفة.

8-2 مقياس السلوك العدواني: مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحث أحمد بدوي لدراسة بعنوان فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة غزة سنة 2011.

يتكون المقياس الأصلي من 41 عبارة مقسمة على ثلاث أبعاد

البعد الأول: العدوان الموجه نحو الذات: يتكون هذا البعد من 11عبارة (من البند رقم 1 إلى البند رقم 11)

البعد الثاني: العدوان الموجه نحو الآخرين: يتكون هذا البعد من 15عبارة (من البند رقم 12 إلى البند رقم 27)

البعد الثالث: العدوان الموجه نحو الممتلكات: يتكون هذا البعد من 14 عبارة (من البند رقم 28 إلى البند رقم 41)

أولا: طريقة التصحيح: استخدم التدريج الخماسي في تصحيح الاختبار وهي كالتالي: (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، أعارض، أعارض بشدة.)

بحيث: يعطى البديل أوافق بشدة: خمسة درجات.

أوافق: أربعة درجات

غير متأكد: ثلاث درجات

أعارض: درجتين

أعارض بشدة: درجة واحدة

وبما أن عينة الدراسة الحالية هي نفس عينة الدراسة الأصلية فإننا قمنا بعرض هذا المقياس على مجموعة من المحكمين وبالتالي تم تعديل وحذف وإضافة بنود جديدة على المقياس.

1- تم تعديل صياغة البند رقم 4 في البعد الأول (العدوان الموجه نحو الذات)

البنود في الدراسة الأصلية	البنود في الدراسة الحالية
يضرب نفسه بالطاولة أثناء اللعب	يضرب نفسه على الطاولة أثناء اللعب

2- تم تعديل في صياغة البند رقم 31 في البعد الثالث العدوان الموجه نحو الممتلكات

البنود في الدراسة الأصلية	البنود في الدراسة الحالية
يمزق شنطة زملائه المدرسية	يمزق محفظته المدرسية

وبعد الإجراءات التي قامت بها الباحثتان في الخطوات السابقة أصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من 34 عبارة موزعة على ثلاث أبعاد وهي:

العدوان نحو الذات: وفقراته من 1 إلى 11

العدوان نحو الآخرين: وفقراته من 12إلى 22

العدوان نحو الممتلكات: وفقراته من 23 إلى 34

3-8 البرنامج الإرشادي: بعد الإطلاع على عديد الدراسات السابقة و البرامج المصممة للمتخلفين عقليا تم تحديد خطوات التي نتبعها في بناء البرنامج، و هي كالأتي:

أ- الإعداد للبرنامج:

تم إعداد البرنامج من واقع خبرة معلمات الإعاقة العقلية بالمركز النفسي التربوي للأطفال المعوقين ذهنيا ، و ذلك باقتراح ترشيح مجموعة من الألعاب الملائمة لهم، و من ثم صياغة الإجراءات التنفيذية لكل لعبة،كذلك تم اختيار مجموعة من الألعاب بعد الإطلاع على برامج خاصة بالمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم ، ومن ثم صياغة الإجراءات التنفيذية لكل لعبة، و عرضها على مختصين في علم النفس و علوم التربية،بعد استكمال البرنامج بشكل شبه نهائي تم عرض هذه الألعاب على مجموعة من تلاميذ المركز لفترة تجريبية مدتها أسبوع للحصول على تغذية

راجعة حول مدى استجابتهم و تفاعلهم مع الألعاب ، ومن ثم اختيار الألعاب التي تفاعل معها التلاميذ أكثر من وجهة نظر المعلمات و ذلك بمراعاة الأهداف التي تؤديها الألعاب.

زمن الجلسة:تم منح الفرصة لتلاميذ المجموعة التجريبية ممارسة لعبة واحدة يوميا على مدار فترة تطبيق البرنامج،بحيث تكون مدة الحصة 45 دقيقة.

ب-أساليب تنفيذ البرنامج:

-أسلوب الحوار و المناقشة: من خلال تقديم قصص قصيرة و شرحها و تكرارها.

-أسلوب الشحنات العدوانية: عن طريق التلوين و

الألعاب الحركية:لعبة نط الحبل

أسلوب التعزيز: لفظا أو ماديا

ت- الفنيات التي يقوم عليها البرنامج:

*اللعب الجماعي:

عن طريق تقديم مجموعة من الأنشطة والألعاب و الممارسات التي يقوم بها أفراد المجموعة التجريبية،تحت إشرافنا بالتعاون مع المرشدة التربوية،و تسعى هذه الألعاب إلى زيادة التفاعل الاجتماعي و التعاون و ترسيخ الشعور بالمحبة و التقبل بين أفراد المجموعة والمرشدة و الباحثتين.

*النشاط الحركي:

يقوم فيه أفراد المجموعة التجريبية بممارسة نشاطات مخططة مسبقا،يقوم على تفعيل التآزر الحسي الحركي و استخدام العضلات الكبيرة و الصغيرة ،و التحكم في الحركات اليد و الأطراف، وكذا تفعيل مهارات اجتماعية :التعاون-المشاركة -الإعتذار و التسامح-إطاعة الأوامر و إتباع القواعد.

*النشاط الفني:

تعتبر الأنشطة الفنية من أحب الأنشطة إلى الأطفال، و هي وسائل هامة للتنفيس عن العدوانية و الإنفعالات، و تساعدهم على التواصل فيما بينهم من خلال مشاركة الأدوات ، و لا يعتبر الهدف من هذا النشاط هو الرسم الجيد أو التلوين ،بل سلوك الطفل أثنا النشاط.

ث-النشاط القصصي:

تتميز القصة بالقدرة على جذب الانتباه و التشويق و إثارة الخبال،لذا يمكن أن تكون عنصرا فعالا في النمو العقلي و الوجداني للطفل، و الطفل بطبيعته شغوف يحب الاستطلاع، لذلك فللقصص تأثير على تعديل سلوك الطفل من خلال فهم المغزى من القصة فيكتسب عن طريقها مهارات اجتماعية مختلفة:كطريقة التعامل مع الآخرين و احترام مشاعر الغير،الإنصات،و تعلم القيم و العادات السليمة.

ح-مدة البرنامج:

استغرق البرنامج سبع أسابيع بمعدل جلستين كل أسبوع، تتراوح مدة الجلسة في النشاطات الدقيقة و الحركية 45 دقيقة و 60 دقيقة في الأنشطة القصصية و ذلك تبعا لخصائص الإنتباه و التركيز لدى مجموعة البحث.

خ-أساليب تقويم البرنامج:

أ-التغذية الراجعة في نهاية كل جلسة أو حصة من البرنامج

ب-الحوار و المناقشة مع أفراد المجموعة التجريبية

ج-القياس القبلي و البعدي

ج-سير البرنامج:

الأسبوع الأول:

الحصة الأولى: التعارف مع المجموعة وتقديم الحلوى حتى تسهل عملية التقبل من طرف أفراد المجموعة التجريبية.

الحصة الثانية:عرض قصة العرفان بالجميل

الأسبوع الثاني:

الحصة الأولى:لعبة جدار الأجسام

الحصة الثانية: نشاط التلوين

الأسبوع الثالث:

الحصة الأولى : نشاط الأزرار

الحصة الثانية: نشاط التلوين

الأسبوع الرابع:

الحصة الأولى :نشاط القص

الحصة الثانية:لعبة الجري والسباق

الأسبوع الخامس:

الحصة الأولى :نشاط موسيقي (الاستماع إلى مقطوعة موسيقية والقيام بحركات)

الحصة الثانية:ألعاب تركيبية (بازل)

الأسبوع السادس:

الحصة الأولى :قصة الولد الشقي

الحصة الثانية:نشاط غرس الأشجار

الأسبوع السابع:

الحصة الأولى :الإختبار البعدي

9) عرض و تحليل نتائج الدراسة:

الفرضية الأولى:

نتائج أفراد العينة على أبعاد القياس القبلي :

الأبعاد	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
العدوان نحو الذات	10	29,4000	5,42013	43	25
العدوان نحو الآخر	10	46,5000	9,37194	58	28
العدوان نحو الممتلكات	10	33,1000	7,27935	50	27
المجموع الكلي	10	110.3	1.33	140	88

الجدول رقم (01) يوضح نتائج أفراد العينة فيي القياس القبلي

البعد الأول : العدوان نحو الذات : تمثلت قيمة المتوسط الحسابي بـ 30,4 وهي قيمة تدل على وجود سلوك عدواني نحو الذات في المستوى 3 ، أي عدوان متوسط، ومثل الانحراف المعياري بـ 5,42 ، وتراوحت أعلى قيمة و أدناها ما بين 43 و25

البعد الثاني – العدوان نحو الآخر : تمثلت قيمة المتوسط الحسابي بـ 46,5 وهي قيمة تدل على وجود سلوك عدواني في المستوى 4 ، أي عدوان نحو الآخر مرتفع ، ومثل الانحراف المعياري بـ 9,37 ، وتراوحت أعلى قيمة و أدناها ما بين 58 و28 .

البعد الثالث – العدوان نحو الممتلكات :تمثلت قيمة المتوسط الحسابي بـ 33,1 وهي قيمة تدل على وجود سلوك عدواني في المستوى 3 ، اي عدوان على الممتلكات بمستوى متوسط ، ومثل الانحراف المعياري بـ7,27 ، وتراوحت اعلى قيمة وادناها ما بين 50 و27.

نتائج أفراد العينة على أبعاد القياس البعدي :

الأبعاد	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
العدوان نحو الذات	10	24,3000	5,53875	35	15
العدوان نحو الآخر	10	34,3000	7,87471	51	27
العدوان نحو الممتلكات	10	25,0000	8,85689	50	25
المجموع الكلي	10	84.4	1.33	141	66

الجدول رقم (02) يوضح نتائج أفراد العينة في القياس البعدي

يوضح الجدول نتائج أفراد العينة على أبعاد المقياس البعدي وكانت النتائج كما يلي :

البعد الأول : العدوان نحو الذات : تمثلت قيمة المتوسط الحسابي بـ 24,3 وهي قيمة تدل على وجود سلوك عدواني نحو الذات في المستوى 3 ، أي عدوان متوسط ، ومثل الانحراف المعياري بـ 5,53 ، وتراوحت أعلى قيمة وأدناها ما بين 35 و15

البعد الثاني – العدوان نحو الآخر : تمثلت قيمة المتوسط الحسابي بـ 34,3 وهي قيمة تدل على وجود سلوك عدواني في المستوى 3 ، اي عدوان نحو الآخر متوسط ، ومثل الانحراف المعياري بـ 5,87 ، وتراوحت اعلى قيمة وادناها ما بين 51 و27 .

البعد الثالث – العدوان نحو الممتلكات :تمثلت قيمة المتوسط الحسابي بـ 25 وهي قيمة تدل على وجود سلوك عدواني في المستوى 2 ، اي عدوان على الممتلكات بمستوى تحت المتوسط ، ومثل الانحراف المعياري بـ8,85 ، وتراوحت اعلى قيمة وادناها ما بين 50 و25.

تنص الفرضية أن أهم أشكال ومظاهر السلوك العدواني التي تتسم بها فئة المتخلفين عقلياً في البحث تتمثل في أشكال العدوان اللفظي ، العدوان المادي والعدوان نحو الذات والآخرين والآخرين وبينت نتائج الجدول رقم (01) و (02) للإجراء القبلي والإجراء البعدي باستخدام اختبار كا² فكانت النتائج دالة احصائيا أي الفروق المشاهدة تعود للإجراءات البحث ولا تعود للصدفة ، ويمكن اعتمادها على العينة المدروسة ، وهي أن الرتبة الأولى للسلوك الأكثر انتشارا العدوان نحو الآخر ، ثم يليه السلوك العدواني نحو الممتلكات ، والمرتبة الأخيرة للسلوك العدواني نحو الذات .

نرجع النتائج المتحصل عليها في بعد العدوان نحو الآخر ، وخاصة مع فئة الأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم ، لأنه لا يرقى بتفكيره للعلاقات الاجتماعية ، ولا يشعر بالألم الذي يشعر به الطرف الآخر حيث لا يمكنه وزن أو تقدير مدى ونوع الأذى الذي يلحقه بالآخر ، والعدوان نحو الممتلكات هو رد فعل عن التعامل الأشياء لأنها تمثل مكان لتوجيه الاهتمام وتفريغ النشاط العدواني والجسمي ، وأيضا لا يشعر هذا الطفل بقيمة الأشياء ولا يحس بالألم المترتب عن التكسير ، فمفهوم الملكية والمحافظة على الموضوع المادي لم ترقى في البعد المعرفي .

والعدوان نحو الذات هو منخفض مقارنة بالأبعاد السابقة لأن الطفل لا يدرك ذاته من ذوات الآخرين ، وقد لا يستطيع الوصول أو توجيه اهتمامه نحو نفسه بل يوجهها للآخر والموضوع ، فمفهوم الذات لديه منخفض ، وكل توجيه عدواني لذاته قد يعرضه للألم ويشعر به وبذلك يكون منخفضا لأنه سيعاقب نفسه بهذا العدوان .

الفرضية الثانية:

فروق بين القياس البعدي والقياس القبلي باستخدام كا²

المستويات / المجموعات	المتوسط الحسابي	المستوى أ	المستوى ب	المستوى ت	المستوى ث	المستوى ج	قيمة كا²	الدلالة المعنوية	الدلالة الاحصائية	
									0,01	0,05
الاختبار القبلي	110.3	0	1	7	2	0	6,2	0,045		دال
الاختبار البعدي	84.4	0	7	2	1	0	0,8			

يمثل الجدول الفرق بين نتائج الأفراد على الاختبار القبلي ونتائجهم على الاختبار البعدي ، وكما هو ملاحظ فإن مستويات الاختبار القبلي كان أعلى بحيث وصل لدرجة 110.3 ، وكان مستوى الاختبار البعدي 84,4 ، وباستخدام اختباركا ² للفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للعينة متضمنا الخمس مستويات العدوان كانت قيمة كا² المحسوبة 6,2 للإجراء القبلي ، و0,8 للإجراء الثاني ، وكانت الدرجة المعنوية 0,045 وهي قيمة اقل من الدرجة الحرجة 0,05 ، ومنه قبول الفرضية التي مفادها وجود فروق دالة احصائيا بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي ، وأن نتائج الاختبار البعدي هي نتائج منخفضة مقارنة بنتائج الاختبار القبلي ، أي انتقلت من المستوى الثالث إلى المستوى الثاني من العدوان، وهذه النتائج صحيحة ولا تعود للصدفة ويمكن تطبيقها على العينة المدروسة ولا يمكن تعميمها على مجتمع البحث ، ومنه فإن البرنامج الإرشادي خفض من مستوى العدوان وهو فعال .

الإقتراحات و التوصيات:

الهدف من الدراسة هو بناء برنامج خاص يقوم على اللعب لخفض السلوك العدواني عند الطفل المعاق عقليا القابل للتعلم و هو الهدف الأساسي للدراسة،و بعد تطبيق البرنامج يمكن أن نقول

أنه كان هناك بوادر نجاح للبرنامج، و نقترح لو يتناول فريق بحث مختص في علم النفس و التربية الخاصة و علوم التربية لتطويره ،ليرتفع مستوى فعاليته،كذلك وقت التطبيق كان قصيرا و الجلسات كانت متقاربة لأننا كنا مقيدين بالمدة زمنية محددة،كذا إضافة بعض النشاطات ليكون مناسبا أكثر، ليتم تطبيقه في جميع المراكز المتخصصة للدعم النفسي و البيداغوجي كذلك الوقت التطبيق كان قصيرا و الجلسات كانت متقاربة لأننا كنا مقيدين بالمدة زمنية محددة.

قائمة المراجع:

1-منصور بن زاهي وآخر،برنامج مسرح ميمي مقترح لتعديل السلوك العدواني لدى الطفل الأصم، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 15 جوان 2014

2-عبد العزيز السرطاوي و آخرون،فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة اللعب لخفض اضطراب قصور الانتباه و النشاط الزائد لدى الأطفال القابلين للتعلم من ذوي الإعاقة العقلية، مجلة العلوم التربوية و النفسية ،المجلد 17 العدد 4 ديسمبر 2016
3-سعد بن عبد العزيز الشهري، أثر برنامج تدريبي قائم على اللعب بالتشكيل في خفض السلو العدواني لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا،رسالة ماجستير قي التوجيه و الارشاد النفسي، جامعة الملك خالد،2007،المملكة العربية السعودية
4-فاروق الروسان،تعديل بناء السلوك الانسانيأط 1،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،2000، لأردن